لكن ذلك لما ذكر من المصالح وامثال ذلك وان ارادوا
بذلك مواظبتهم عليه حتى يكون سنة مؤكدة فدون
اثباته خرط القتاد ثم انهم استدلوا على ان امر الرزق
مضمون البتة بالنقل والعقل اما النقل فبان الرزق
مما جفت القلم بكتابته وفرغ الله منه كما دلت عليه
الاحاديث الصحيحة وايضا وعد الله تعالى الرزق فقال
ان الله هو الرزاق ثم لم يكتف بالوعد حتى ضمن فقال
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ثم لم يكتف
بالضمان حتى اقسم فقال فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم لم يعتبر بذلك كله حتى
امر بالتوكل وابلغ وانذر فقال وتوكل على الحي الذي
لا يموت وقال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال
الحسن لعن الله اقواما اقسم لهم ربهم فلم يصدقوه وقالت
الملائكة هلكت بنو ادم اغضبوا الرب حتى اقسم لهم
على ارزاقهم واما العقل فبان الله تعالى كلف خدمته
وطاعته على ابداننا وعلى السيد كفاية مؤنة العبد
وايضا خلقنا محتاجين الى الرزق ولم يعرفنا ما هو
واين

واين هو ومتى هو فاللائق بكرمه ان يبلغهم امر ذلك و
يوصلهم اليه وايضا ضمن الرزق من غير شرط الطلب و
الكسب قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها ولو اشترط الكسب لصرح به كما صرح بذلك
في امر الاخرة من الثواب والعقاب حيث قال ولو انهم
امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات
النعيم وايضا لو وعدك تكفيك جم الرزق ملك من ملوك
الدنيا بل سوقي يهودي او نصراني عفيف في معاملته
فانت تثق بعهده وتتكل على وعده وتتفرغ عن تدبير
رزقك وقد وعدك الله وضمن لك رزقك وتكفل لك به
بل اقسم عليه في غير موضع وانت ان لم تطمئن بوعده ولم
تسكن الى قوله وضمانه فيا لك من فضيحة ويا لك من مصيبة
فظهر من هذا التفصيل ان الاكتساب في الرزق المضمون
مباح وان التوكل فيه مندوب لكن قد يكون كل واحد
منهما واجبا بحسب بعض الاحوال وتفصيل ذلك معاملته
مع عباده على قدر ظنهم به كما قال الله تعالى على لسان
نبيه انا عند ظن عبدي بي ثم ان العبد ان كان

Copyright © King Saud University